

غطرسة القوة ستودي بـ"إسرائيل" إلى مصيرها المشؤوم

خليل عليان



الخميس 15 أبريل 2021 07:44 ص

غطرسة القوة ستودي بـ"إسرائيل" إلى مصيرها المشؤوم

الأولى بقيادة اسرائيل أخذ العبرة من محرقة الهولوكوست وأن يكفروا عن جرائمهم.

إمبراطويات غابرة أصبحت أثراً بعد عين وستزول قوة إسرائيل ذات يوم ليس ببعيد.

الذي عظم قوة العدو ضعف وهوان زعماء عرب ينبطحون بدون مقاومة امام جبروت اسرائيل وهيمنتها.

يفتخر قادة اسرائيل بأن الموساد يستطيع الوصول لأي بلد في العالم! ويتبجح نتنياهو بأن الكيان الصهيوني أصبح دولة عظمى!

لا يغتر قادة الكيان الصهيوني بقوتهم العسكرية والنووية وأن يعتبروا من دروس التاريخ فالقوة لا تدوم ولا يبقى القوي قويا ولا الضعيف ضعيفا بمرور الأزمان.

* * *

عريدة قادة الكيان الاسرائيلي وافتقارهم الى الرؤية السياسية وعدم التزامهم بالمبادئ والقوانين الدولية جعل من دولة الكيان الصهيوني مارقة وغير طبيعية تعمل خارج القانون وتعدي على الشعب فلسطين في الداخل، وفي الخارج على سوريا ولبنان وايران وعلى مفاعلاتها النووية وسفنها التجارية وتغتال علماء الذرة والمقاومين الفلسطينيين وتحاصر غزة من البر والبحر وتمنع عنهم الغذاء والوقود.

ويفتخر قادة اسرائيل بأن الموساد يستطيع الوصول الى أي بلد في العالم! ويفتخر نتنياهو بأن الكيان أصبح دولة عظمى! وللأسف الذي عظمها هو ضعف وهوان العديد من الزعماء العرب الذين ينبطحون بدون مقاومة امام جبروت اسرائيل وهيمنتها.

يدعي ساسة اسرائيل أن اسرئيل هي الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط!

فأي ديمقراطية هذه التي تسن قانون القومية العنصري ضد سكانها العرب، والذي يعتبر أن اسرائيل دولة لليهود فقط وليذهب غير اليهودي من سكانها الى الجحيم، وبهذا تحول الكيان الصهيوني الى دولة فصل عنصري "أبارتهايد" فاقت دولة جنوب أفريقيا العنصرية أيام مانديلا!

سيكون مصير قادة اسرائيل مثل مصير هتلر لأن الله يمهل ولا يهمل، وكان الأولى بقيادة اسرائيل أخذ العبرة من محرقة اليهود في الهولوكوست، وأن يكفروا عن جرائمهم في دير ياسين والسموع وصبرا وشاتيلا وغزة وفي بحر البقر في مصر العربية وفي بيروت ودمشق.

وها هي المحكمة الجنائية الدولية تطالب بمحاكمة قادة اسرائيل لارتكابهم جرائم في حق الانسان الفلسطيني أثناء حرب غزة والضفة الغربية، وقتلها المصلين في الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل الفلسطينية، ومهاجمتها مخيم جنين من قبل شارون أثناء الانتفاضة.

نقول لقادة الكيان الصهيوني بأن لا يغتروا بقوتهم العسكرية والنووية، وأن يعتبروا من دروس التاريخ لأن القوة لا تدوم فلا يبقى القوي قويا ولا الضعيف ضعيفا على مر الأزمان، ونظرة سريعة على مصير الإمبراطويات الغابرة الإغريقية والرومانية واليابانية والألمانية والروسية التي أصبحت أثراً بعد عين وستزول قوة إسرائيل ذات يوم ليس ببعيد.

* د. خليل عليان استاذ الاقتصاد والعلاقات الدولية